

# قياس وتحليل أثر الاستثمار الأجنبي المباشر والحوكمة على التجارة الدولية لمجموعة من الدول الآسيوية للمدة (2000-2022)

جيان جرجيس شيبه<sup>١</sup>، عبدالحمد سليمان ظاهر<sup>٢</sup>

<sup>١,٢</sup> قسم العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة زاخو، إقليم كردستان، العراق

## الملخص

تهدف الدراسة إلى قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر والحوكمة على الانفتاح التجاري لمجموعة دول آسيوية للمدة (2000-2022)، وذلك من خلال التطرق إلى مشكلة البحث التي تكمن في هل أن الاستثمار الاجنبي المباشر مكمل أم بديل للتجارة الدولية؟ وماهي العلاقة بين مؤشرات الحوكمة والتجارة الدولية؟ وذلك من خلال اختبار فرضية البحث التي تفترض أن تأثير الاستثمار ايجابي على التجارة الدولية وأن مؤشرات الحوكمة تؤثر بشكل ايجابي على التجارة الدولية. ولغرض التعرف على أثر متغيرات البحث على التجارة الدولية بالاعتماد (على متغير الانفتاح التجاري كمتغير معبر عن التجارة الدولية باعتباره يتكون من الصادرات والواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي)، إعمد البحث على الأسلوب الكمي وهو نموذج الانحدار الذاتي للإبطاءات الموزعة لمعطيات البانل (PNEL\_ ARDEL, PMG)، وذلك لتقدير معاملات النموذج. وأظهرت نتائج البحث أنه هناك تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للمتغيرات المفسرة على الانفتاح التجاري، وأن هناك تأثير معنوي موجب لكل من الناتج المحلي الإجمالي والاستثمار الأجنبي المباشر وفاعلية الحكومة على الانفتاح التجاري في دول عينة الدراسة، وأن هناك تأثير معنوي سالب لمتغير الجودة التنظيمية وتأثير غير معنوي سالب لسعر الصرف على الانفتاح التجاري في مجموعة الدول الآسيوية. وتوصل البحث إلى عدد من المقترحات منها: ضرورة اهتمام الدول التي ترغب في زيادة تجارتها الدولية بمؤشر فاعلية الحكومة والجودة التنظيمية، باعتبارها محددات غير تقليدية تؤدي دوراً رئيسياً في التأثير على حجم التجارة الدولية، وذلك من أجل خفض تكاليف المعاملات التجارية وضمان حقوق الملكية في التبادل الاقتصادي.

**الكلمات المفتاحية:** الاستثمار الأجنبي المباشر، الحوكمة، فاعلية الحكومة، الجودة التنظيمية، التجارة الدولية.

## المقدمة

ونظراً لأهمية موضوع الاستثمار الأجنبي المباشر قام العديد من الباحثين بدراسة مدى تأثيره على التجارة الدولية. كعامل بديل لها من خلال احلال الواردات، أو كعامل محفز لها من خلال نمو الصادرات. فقد أكدت بعض الدراسات الأثر الايجابي للاستثمار الأجنبي المباشر على التجارة الدولية، في حين أشارت دراسات أخرى إلى عكس ذلك. وقد جاء هذا الاختلاف في الآراء نتيجة لاختلاف العوامل الخاصة والعوامل المؤسسية ومدى تطور مؤشرات الحوكمة في كل دولة. فالحوكمة تعد من العوامل المهمة والغير التقليدية التي لها دور كبير ومؤثر في عملية الانفتاح التجاري. وفي واقع الأمر كان هناك اهتمام مستمر ومتنامي لدراسة محددات التجارة الدولية في الدول النامية، حيث ركزت دراسات عديدة - نظرية وتطبيقية - على عوائد التجارة المتعددة والانفتاح التجاري، إلا انه حديثاً بدأت الدراسات تركز على العوائق والمحددات الغير التقليدية للتجارة الدولية وذلك من خلال تفهم أهمية ودور مؤشرات الحوكمة في الاداء الاقتصادي للدول .

**هدف البحث:** إن موضوع البحث يدور حول درجة تأثير الاستثمار الاجنبي المباشر على التجارة الدولية، ويتركز هدف البحث على العناصر التالية :

يعد التفاعل بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الدولية من السمات الرئيسة للعولمة. فغالباً ما يُنظر إلى الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة على أنها محفزان مهمان للنمو الاقتصادي في الدول النامية. والعلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة علاقة معقدة لا يمكن استنتاجها من تحليل نظري بحت. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن التجارة الدولية كانت تحفز تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر حتى منتصف الثمانينات، إلا أنه بعد هذه المدة أصبحت العلاقة معاكسة وأصبح الاستثمار الاجنبي المباشر هو المحفز على التجارة الدولية.

مجلة جامعة كويبة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٨، العدد ٢ (٢٠٢٥)

أستلم البحث في ١٢ حزيران ٢٠٢٤؛ قبل في ٢٧ آب ٢٠٢٤

ورقة بحث منتظمة: نُشرت في ٢٧ تموز ٢٠٢٥

البريد الإلكتروني للمؤلف: [jvan.shiba@uod.ac](mailto:jvan.shiba@uod.ac)

حقوق الطبع والنشر © ٢٠٢٥ جيان جرجيس شيبه<sup>١</sup>، عبدالحمد سليمان ظاهر. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0.



الاجنبي المباشر ومؤشرات الحوكمة والتجارة الدولية، وقياس وتحليل أثر الاستثمار الاجنبي المباشر والحوكمة على التجارة الدولية في الصين ودول رابطة آسيان للمدة (2000-2022)

#### الدراسات السابقة:

تم الإطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت موضوع أثر الحوكمة على التجارة الدولية واثار الاستثمار الاجنبي المباشر على التجارة الدولية. وسوف يتم فيما يأتي عرض عدد من هذه الدراسات منها:

دراسة (Manocha, 2022) بعنوان: هل تلعب جودة الحوكمة دوراً في التجارة؟ الحالة التدفقات التجارية في الهند، كان هدف البحث هو دراسة تأثير مؤشرات الحوكمة على تجارة الهند مع 23 دولة آسيوية شريكة خلال الفترة (2000-2019)، وبعد استخدام نموذج الانحدار الديناميكي (GMM) لبيانات بانل داتا توصلت الدراسة الى ان مؤشرات الحوكمة تثير ايجابي ومعنوي على التجارة في الهند. وفسرت هذه النتائج بأن الاقتصادات التي تتمتع باضمان إدارية جيدة من حيث مكافحة الفساد، والجودة التنظيمية، والاستقرار السياسي، وسيادة القانون تزداد فيها التدفقات التجارية، أي بمعنى أن الحكم الرشيد يعتبر من اهم محددات التجارة .

وقام كل من (Nzama, Sithole, Kahyaoglu (2022) بدراسة تحت عنوان: تأثير فعالية الحكومة على التجارة و الافتتاح المالي: نموذج الانحدار الكمي المعمم، بهدف تحليل وبيان اثر فاعلية الحكومة على الافتتاح التجاري والمالي في 35 دولة مختارة في العالم، وباستخدام نموذج الانحدار الكمي المعمم في برنامج STATA لتحليل تأثير متغيرات الدراسة في بلدان العينة أو صحت النتائج ان لفاعلية الحكومة اثر ايجابي ومعنوي على كل من الافتتاح التجاري والمالي في البلدان التي تكون فيها فاعلية الحكومة عالية .

أما دراسة (Illa (2022) بعنوان: تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على التجارة الدولية في بلدان الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا باستخدام بانل داتا. فقد هدفت الى تحليل أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على التجارة الدولية في بلدان الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا (WAEMU)، واستخدمت الدراسة نموذج بانل الديناميكي (GMM)، وتوصلت من خلالها الى نتيجة مفادها أن هناك تأثيراً إيجابياً ومعنوياً للاستثمار الأجنبي المباشر على التجارة الدولية لبلدان الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا، وهذا يتفق مع النظرية الاقتصادية التي تفترض أن زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر يؤدي الى زيادة التبادلات التجارية، وخاصة بالنسبة للقطاعات ذات العائد المتزايد، وبالتالي تسريع الاندماج في الأسواق الدولية.

وأوضحت الدراسة التي قام بها كل من Tamaş, Miron عام 2021 حول تأثير الحوكمة على تدفقات التجارة الرومانية (نموذج الجاذبية المعزز)، والتي كان الهدف منها تقييم تأثير جودة الحوكمة على التجارة الرومانية مع دول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة (2007-2018)، وباستخدام نموذج الجاذبية المعزز ل 27 دولة عضوة في الاتحاد الاوربي، وتطبيق نموذج الانحدار لبيانات بانل داتا، توصلت الى ان لكل من فاعلية الحكومة والجودة التنظيمية والاستقرار السياسي اثار ايجابية ومعنوية على الصادرات الرومانية الى الدول الاعضاء في الاتحاد الاوربي، وكان مؤشر الفساد تأثير سلبي ومعنوي على صادرات رومانيا. اما الواردات فكان مؤشر الفساد تأثير سلبي وكبير على واردات دول الاتحاد الاوربي من دولة رومانيا.

وهدف دراسة فاخر (2018) التي كانت بعنوان: المحددات المؤسسية لتدفقات التجارة الدولية (دراسة تطبيقية على مصر-)، الى دراسة تأثير الاداء المؤسسي -للدولة

-التعرف على موضوع الاستثمار الأجنبي المباشر والحوكمة والتجارة الدولية؛ لأن هذه المواضيع الثلاثة تعد من المحددات الرئيسية لتحقيق النمو الاقتصادي لاسيما في ظل بروز ظاهرة العولمة .

-تحديد العلاقة النظرية والتطبيقية بين كل من الاستثمار الأجنبي المباشر والحوكمة مع التجارة الدولية؛ لأنه في الدراسات السابقة كان التركيز على العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الدولية وكان هناك جدل واسع حول تحديد هذه العلاقة في كونها علاقة تكامل أو علاقة تبادل. نتيجة لذلك هدف البحث في تحديد وحسم طبيعة هذه العلاقة في ظل وجود مؤشرات الحوكمة وتم التركيز في هذا البحث على المؤشرات الأكثر أهمية وتأثيراً منها (فاعلية الحكومة، والجودة التنظيمية).

-توضيح أثر مؤشرات الحوكمة على التجارة الدولية، باعتبار أن مؤشرات الحوكمة تمثل المتغيرات غير التقليدية التي لها أثر واضح على التجارة الدولية، فقد اثبتت العديد من الدراسات أن ضعف مؤشرات الحوكمة يعرقل التجارة الدولية بسبب زيادة التعريفات الكركية وتكاليف المعاملات التجارية.

**أهمية البحث:** سعت معظم الدول إلى تحسين المناخ الاستثماري وتقديم الحوافز والضمانات وتوفير بيئة اقتصادية مواتية لجذب المستثمرين الأجانب، وظهرت الحاجة إلى الحوكمة في العديد من الاقتصادات المتقدمة والناشئة خلال العقود القليلة الماضية، خاصة في أعقاب الانهيارات الاقتصادية والأزمات المالية التي شهدتها العديد من دول جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية، وروسيا في عقد التسعينيات من القرن العشرين. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة كونها تتناول موضوعاً حظي باهتمام العديد من الاقتصاديين وهو أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على الافتتاح التجاري، ومدى تأثير مؤشرات الحوكمة على الافتتاح التجاري لمجموعة دول آسيوية.

**مشكلة البحث:** يرى الكثير من الاقتصاديين ان للاستثمار الاجنبي المباشر ومؤشرات الحوكمة دوراً مهماً كعوامل محددة للتجارة الدولية، لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

-هل أن الاستثمار الاجنبي المباشر بديل أم مكمل للتجارة الدولية؟

-وماهي طبيعة العلاقة بين مؤشرات الحوكمة وبين التجارة الدولية؟

**فرضية البحث:** للإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة، يمكن الانطلاق من الفرضيات التالية:

1- ان الاستثمار الأجنبي المباشر يؤثر تأثيراً إيجابياً على التجارة.

2- هناك علاقة ايجابية بين مؤشرات الحكومة والتجارة الدولية .

حدود البحث ومصادر البيانات: شملت الدراسة في حدودها المكانية تسعة بلدان آسيوية هي (الصين، سنغافورة، ماليزيا، تايلند، اندونيسيا، فلين، كوديا، فيتنام، بروناي) للمدة (2000-2022)، وباستخدام بيانات سنوية إعتاداً على منشورات كل من: البنك الدولي، ومنظمة مشروع العدالة العالمية، ومعهد لوي لمؤشرات الطاقة طبعة 2023، والتقارير الإحصائي لرابطة أم جنوب شرق آسيا للسنوات (2005-2010-2022).

**منهجية البحث:** من أجل تحقيق أهداف البحث واختبار فرضياتها، جرى إعتاد الاسلوب الوصفي والقياسي، إذ تم الاعتماد على الاسلوب الوصفي في تناول موضوع الاستثمار الاجنبي المباشر، ومفاهيم مؤشرات الحوكمة، وعلاقتها مع التجارة الدولية، واستخدم البحث ادوات التحليل القياسي لتقدير العلاقات الكمية بين متغيراته باستخدام برمجية Eviews12، واعتماد طريقة PMG ونماذج البانل داتا. وقد تضمن البحث الى جانب المقدمة والدراسات السابقة، الإطار النظري للعلاقة بين الاستثمار

### 1.2 الاستثمار الاجنبي المباشر كبديل للتجارة:

التفسير العام للعلاقة الاستبدالية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة هو أن زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر سيؤدي إلى انخفاض الصادرات إلى الدول الأجنبية، فعندما تقرر الشركات متعددة الجنسيات الاستثمار بشكل مباشر في البلدان المضيفة بدلاً من التصدير، يتم استبدال التجارة بالاستثمار الأجنبي المباشر. ويعتبر روبرت موندل (1957) أول من درس العلاقة الاستبدالية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الدولية باستخدام نموذج هيكرس-أوهلين العام، واثبت أن تحركات رأس المال تتأثر بالحوافز التجارية. وفسر - جيمس ماركوس (1995) بأن الاستثمار الأجنبي المباشر يكون اقل قابلية للتبدل للتجارة إذا كانت تكاليف النقل والحوافز التجارية أكبر من تكلفة إنشاء الشركات المتعددة الجنسية في البلدان المضيفة. إذ يتم الاستثمار الأجنبي المباشر لغرض تزويد السوق بالسلع والخدمات، ويمكن النظر إليه بأنه استثمار أجنبي مباشر يسعى إلى السوق كما حدده داتينغ (1980). فبدلاً من التصدير إلى الأسواق الخارجية تقوم الشركات المتعددة الجنسيات بإنشاء منشأة إنتاج في البلد المضيف تشبه تلك الموجودة في البلد الأصلي (Abamu, Pietrzak, 2019;109) (Sohail,etal,2021:2).

### 1.3 الاستثمار الاجنبي المباشر بوصفه مكملاً للتجارة الدولية:

افتراض العام للتكامل بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة هو أنه الاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات يتحركان في الاتجاه نفسه، أي عندما يزداد الاستثمار الأجنبي المباشر تزداد الصادرات أيضاً، وهذا النوع من الاستثمار يكون اما بهدف استغلال المواد الخام، أو بهدف القرب من السوق من خلال قنوات التوزيع، ويزيد الترابط بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة نتيجة لتزايد تجرئة الإنتاج، حيث توجد أجزاء مختلفة من عملية الإنتاج في بلدان مختلفة من أجل الاستفادة من فروق أسعار العوامل، إلى جانب شبكات التوزيع القائمة التي تغطي العديد من البلدان. وبميل هذا النوع من الاستثمار إلى الاستثمار في القطاعات التي تمتلك فيها الدولة المضيف ميزة نسبية. كما ان وجود الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المضيفة يطور قدرات التسويق والتوزيع التي قد تمكن من تصدير السلع والخدمات إلى الأسواق الخارجية وهذا ما يجعل الاستثمار الأجنبي المباشر مكملاً للتجارة (Pietrzak, 2019: 110) (Karimov, 2020: 5).

ووفقاً لما جاء في تقرير الاستثمار العالمي لعام 2023 الصادر عن منظمة التجارة والتنمية (UNCTAD) ازدادت تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الوافدة الى الصين بنسبة 5% لتصل الى 189مليار دولار، واغلب هذه التدفقات كانت من قبل الشركات الاوروبية التي استثمرت في قطاعات الصناعات التحويلية والتكنولوجية. وسجلت سنغافورة نسبة زيادة قدرها 8%، إذ وصل حجم التدفقات إليها الى 141 مليار دولار، اما ماليزيا فكانت نسبة الزيادة في التدفقات 39% لتصل الى 14 مليار دولار. وشهدت كل من فيتنام واندونيسيا زيادة في حجم التدفقات بنسبة 14% و 4% ليصل إلى 18 و 22 مليار دولار على التوالي، في حين انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر المتجه إلى الفلبين بنسبة 23% نتيجة لانسحاب عدد من الشركات الأجنبية (UNCTAD, 2023, Investing In Sustainable Energy For All:12). وشهدت دول عينة الدراسة منذ عام 2000 تطوراً ملحوظاً في العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر والتجارة الدولية، حيث ساهم الاستثمار الاجنبي المباشر بشكل كبير في تعزيز التجارة الدولية لهذه الدول من خلال زيادة صادرات هذه الدول كما هو واضح في الشكل البياني

على تدفقات التجارة نظرياً وتطبيقياً على مصر - خلال الفترة (1995-2014). وباستخدام نموذج الانحدار البسيط لبيانات السلسلة الزمنية، وأوضحت نتائج الدراسة أن لمؤشر الحوكمة تأثير إيجابي ومعنوي على تدفقات التجارة في مصر - خلال فترة الدراسة، وفسرت نتائج هذه الدراسة ان تحسن الاداء المؤسسي يعمل على تهيئة المناخ المناسب للاعمال والذي يساعد الدول النامية الى زيادة وتجارها، وبالتالي قدرتها على المزيد من الاندماج في الاقتصاد العالمي .

وسعت الدراسة التي قام بها السواعي (2017) حول: أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على المتغيرات الكلية في الاقتصاد الاردني، الى الحصول على الادلة التجريبية حول تأثير الاستثمار الاجنبي على بعض المتغيرات الكلية للاقتصاد خلال للفترة (1980-2013). وباستخدام نموذج تصحيح الخطأ للسلسلة، لبيان إتجاه العلاقة السببية بين المتغيرات. وتبين ان هناك علاقة موجبة ومعنوية بين الاستثمار الاجنبي المباشر والصادرات، إذ تؤدي الاستثمارات الاجنبية الى زيادة الانتاج المحلي، وتحسين الإنتاجية، وبالتالي زيادة الصادرات المحلية. كما ان هناك علاقة موجبة ومعنوية بين FDI والاستيرادات، وفسرت ذلك بأن بعض المشاريع الاستثمارية تحتاج الى استيراد المواد الخام والسلع الوسيطة، وبالتالي هذا يزيد من استيراداتها.

وقام كل من Selim Reçi, Sadiku, (2016) بدراسة تحت عنوان: تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الأداء التصديري: دراسة حالة لدول غرب بلقان. كان الهدف من هذه الدراسة هو تحليل أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على أداء الصادرات خلال الفترة (1996-2013) في دول جنوب شرق أوروبا، وباستخدام نموذج التأثيرات الثابتة لبيانات بانل داتا، وأوضحت نتائج الدراسة إن للاستثمار الأجنبي المباشر أثر معنوي وإيجابي على أداء الصادرات في دول عينة الدراسة، مؤكدة بذلك على أهمية الاستثمار الاجنبي المباشر في التنمية الإقليمية والدولية وزيادة التجارة.

### 1.1 الإطار النظري للعلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والحوكمة والتجارة الدولية

يشكل الأستثمار الأجنبي المباشر أحد المتغيرات المؤثرة في تطور البلدان ونموها، ومؤشر لفتح الاقتصاد وقدرته على التكيف مع التطورات العالمية في ظل سيادة ظاهرة العولمة، والتحول نحو آلية السوق، وتنامي حركة السلع والخدمات، وتعاضم حجم التدفقات المالية، على إعتبار أن القطاع الخارجي هو القطاع المحرك للنمو داخل الدول، وأداة محفزة لدخول رؤوس الأموال الأجنبية، لذلك لأبد أن يكون للتجارة الدولية دور في التأثير على اتجاهات تدفق الأستثمار الأجنبي المباشر وحجم هذه التدفقات.

#### 1.1.1 العلاقة بين الأستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الدولية .

احدى السمات الأكثر شهرة للاتجاه نحو العولمة في السنوات الأخيرة هي الأهمية المتزايدة للاستثمار الأجنبي المباشر حول العالم. فظهرت العديد من الدراسات النظرية والتجريبية حول العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الدولية في البلدان المتقدمة والنامية. فالعلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الدولية معقدة للغاية، فهناك دراسات بينت ان الاستثمارات الأجنبية المباشرة تعد بديلاً عن الصادرات، والبعض منها بين ان الاستثمارات الأجنبية تؤدي الى نمو وازدادت السلع الوسيطة اللازمة للإنتاج من بلدان الام إلى البلدان المضيفة، مما يتسبب في زيادة صادرات بلدان الأم. وبناء على ذلك، فإن للاستثمار الأجنبي المباشر تأثيرات مختلفة على التجارة الخارجية. (HUSSEIN, 2021:22).

1- مؤشر المشاركة والمساءلة (VA: Voice and Accountability (هذا المؤشر يقيس مدى قدرة مواطني الدولة على المشاركة في انتخاب حكومتهم، وحرية التعبير، وحرية الاعلام. (Mengistu Adhikary,2012:6)

2- مؤشر الاستقرار السياسي وغياب العنف / الارهاب ( Political and Absence of Violence/ Terrorism ( PV): أن جودة الحوكمة بالبلد مرتبطة بمدى خضوع السلطات الحاكمة للتغيير المستمر باستخدام وسائل العنف، والتي لها تأثيرا سلبيا مباشرا على استمرارية السياسات ومدى مصداقيتها (Kaufmann, Kraay, Mastruzzi, 2009:8)

3- مؤشر فاعلية الحكومة (GE): Government Effectiveness يقيس هذا المؤشر جودة الخدمات الحكومية، والخدمات العامة، ودرجة استقلالية أعمال الحكومة عن الضغوط السياسية، وجودة الأنظمة، وتطبيقها ومصداقيتها، والتزام الحكومة بهذه الأنظمة مصداقيتها. ( AlAdlani, 2019: 30)

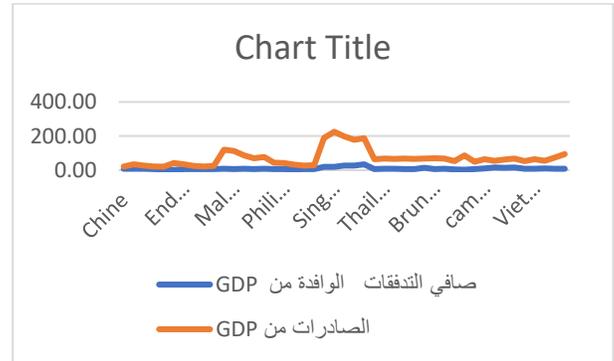
4- مؤشر جودة التشريعات (RQ): Regulatory Quality يقيس هذا المؤشر مدى قدرة الحكومة على صياغة وتنفيذ سياساتها والتي من شأنها دعم التنمية في القطاع الخاص. (Kaufmann, Kraay, Mastruzzi, 2010: 4)

5- مؤشر سيادة القانون (RL): Rule of Law هذا المؤشر يقيس مدى ثقة المتعاملين بتطبيق القانون من قبل الحكومة وبشكل متساوي على كل الافراد والمنظمات، وخاصة مدى قدرتها على حماية حقوق الملكية وتنفيذ العقود (Kaufmann, Kraay, Mastruzzi, 2010: 5).

6- مؤشر السيطرة على الفساد (CC): Control of Corruption يشير هذا المؤشر الى مدى استخدام السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة، بما في ذلك قضايا الفساد الصغيرة والكبيرة، والتحكم في الدولة من قبل أصحاب المصالح الخاصة (بلقاسمي , 2015: 46).

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بالمحددات المؤسسية في مجال الاقتصاد الدولي، فما زالت دراسة العلاقة بين الاداء المؤسسي - والتجارة في مرحلة وليدة. وقد أوضح (Anderson, Marcouiller, 1999) في دراستها عن العلاقة بين الاداء المؤسسي والتجارة، إن للجودة المؤسسية تأثير كبير على حجم التجارة الدولية. ويعد الضعف المؤسسي احد العوائق المؤثرة على التجارة، وتأثيره أكبر من تأثير التعريفات الكمركية على التدفقات التجارية، وإن انعدام الأمن وعدم الاستقرار السياسي قد يمنع ويعرقل التجارة نتيجة لفقد الثقة في تحقيق العائد المتوقع من التجارة. وعلى جانب آخر يؤثر الفساد بشكل مباشر على المعاملات التجارية من خلال انتهاك وسرقة العلامات التجارية، ليس لأنه فقط يقلل من تدفقات السلع بشكل مباشر، ولكنه يحول الموارد من التوزيع بهدف الانتاج، الى الدفاع عن حقوق الملكية في ظل غياب الثقة والأمن. وأكدت الدراسة التي قام بها (Khan, 2020: 41) أن للجودة المؤسسية تأثير إيجابي وحاسم على التجارة الدولية، وإن السيطرة على الفساد تزيد من مستويات الافتتاح التجاري، وإن البيئة السياسية المستقرة تؤثر بشكل إيجابي على التجارة الدولية .

(1) الذي يوضح العلاقة بين تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الوافدة من GDP والصادرات من GDP، حيث ان زيادة تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر الى هذه الدول ساعد في زيادة القدرة الانتاجية وتميئة القطاعات التصدير، إضافة الى تحسين جودة السلع التصديرية وزيادة تنافسيتها عالمياً.



الشكل (1) صافي تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الوافدة من GDP والصادرات من GDP في مجموعة دول آسيا للمدة 2000-2022 المصدر: من اعداد الباحثة الاعتماد على بيانات البنك الدولي.

#### 1.1 العلاقة بين الحوكمة والتجارة الدولية .

تزايد لاهتمام بمفهوم وآليات الحوكمة في العديد من الاقتصاديات المتقدمة والناشئة، أصبحت الحوكمة من الموضوعات الهامة على كافة المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية خلال العقود القليلة الماضية، خاصة في أعقاب الانهيارات الاقتصادية، والأزمات المالية التي شهدتها عدد من دول شرقي آسيا وأمريكا اللاتينية، وروسيا في عقد التسعينيات من القرن العشرين، وكذلك ما شهده الاقتصاد العالمي في الآونة الأخيرة من أزمة مالية عالمية، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا. وكانت أولى هذه الأزمات تلك التي عصفت بدول جنوب شرقي آسيا ومنها ماليزيا وكوريا واليابان عام 1997 (حسين، 2015: 182). وعلى الرغم من أن هذا المصطلح قد ظهر في بادئ الأمر على مستوى المنظمة، إلا أنه أصبح اليوم يتم بكافة الأوجه الاقتصادية وأنشطة الدولة الأخرى. والحوكمة على مستوى الدولة تعني ممارسة السلطة السياسية والاقتصادية والإدارية بهدف إدارة الشأن العام، فهي ترتبط بعملية اتخاذ القرارات وتنفيذها بمشاركة جميع أطراف المجتمع التي تتمثل بالمؤسسات الرسمية، وغير الرسمية للوصول الى الاهداف المرسومة، لأجل المصلحة العامة للمواطنين (United Nations Economic and Social Commission for Asia and the Pacific:1). وعرف خيربي البنك الدولي (Kaufman, Karry, 2010:3) الحوكمة بأنها مجموعة القوانين والمؤسسات التي يتم من خلالها ممارسة السلطة في بلد معين وذلك لخدمة المصلحة العامة. وسعى كل من الباحثين والمنظمات الدولية إلى إيجاد مؤشرات يتم من خلالها قياس عناصر وأبعاد الحوكمة، باعتبار أن هذه المؤشرات تؤثر على دوائر السياسة والاقتصاد والأعمال الدولية، كما تؤثر على القرارات الكبرى للشركات العالمية في مجال الأعمال الدولية، لاسيما في مجال التجارة والاستثمار الأجنبي المباشر. وتعد مؤشرات الحوكمة العالمية (World government indicators WGI) التي تم إحسانها قياسيا من قبل كوفمان وكراي وزويد (1999)، وتم تبنيها من قبل البنك الدولي، من المؤشرات الأكثر قبولاً، والأكثر استخداماً من قبل الباحثين في العالم، وهي تتألف من ستة مؤشرات (القهاوجي، 2019: 5) هي -:

وقد تم حساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة، وجاءت النتائج كما في الجدول 1.

جدول (1)

مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

Correlation Prpbability	TO	GDP	FDI	GE	RQ	EXC
TO	1.00000 -----					
GDP	- 0.060084 0.4004	1.00000 -----				
FDI	0.667897 0.0000	0.168183 0.0179	1.00000 -----			
GE	0.304711 0.0000	-0.292968 0.0000	0.093153 0.1918	1.00000 -----		
RQ	0.462023 0.0000	-0.318130 0.0000	0.268596 0.0001	0.767200 0.0000	1.00000 -----	
EXC	- 0.276389 0.0001	0.218881 0.0019	- 0.140591 0.0482	- 0.742290 0.0000	- 0.801502 0.0000	1.00000 -----

المصدر: من مخرجات برنامج EIEWS12

يتضح من الجدول (1) مصفوفة الارتباط ويتبين منه ان هناك علاقة ارتباط معنوية موجبة بين المتغير التابع الذي يمثل الافتتاح التجاري والمتغير المستقل المتمثل بالاستثمار الاجنبي المباشر أي بمعنى هناك علاقة ايجابية قوية بين الافتتاح التجاري والاستثمار الاجنبي المباشر في المدى الطويل وهذا ينطبق مع النظرية الاقتصادية، وعلاقة ايجابية معنوية بين الافتتاح التجاري مع كل من المتغيرات المستقلة المتمثلة ب ( فاعلية الحكومة والجودة التنظيمية ) وهذا ما توضحه النظرية الاقتصادية بأن فاعلية إدارة مؤسسات الدولة والتوظيف الجيد للموارد المحلية وتطبيق سياسات ناجحة يزيد من الافتتاح التجاري في المدى الطويل. وهناك ارتباط موجب ومعنوي بين الافتتاح التجاري وسعر الصرف. كما أن هناك ارتباط موجب وغير معنوي بين الافتتاح التجاري ونمو الناتج المحلي الاجمالي.

## 2.2 تقدير النموذج القياسي:

تعتبر نماذج بيانات البانل من بين النماذج التي لقيت رواجاً كبيراً في أدبيات القياس الاقتصادي، وتعرف بأنها مجموعة من المشاهدات التي تتكرر عند مجموعة من الافراد في فترات زمنية مختلفة، إذ أنها تجمع بين خصائص كل من البيانات المقطعية والسلاسل الزمنية في الوقت نفسه فبالنسبة للبيانات المقطعية (Cross-section Data) فهي تصف سلوك عدد من المفردات أو الوحدات المقطعية عند فترة زمنية واحدة، بينما تصف بيانات السلاسل الزمنية سلوك مفردة واحدة خلال فترات زمنية معينة (العشوش، 2017: 4). ومن هنا تكمن اهمية استخدام بيانات البانل كونها تأخذ بنظر الاعتبار، البعد المقطعي (الافقي)، والبعد الزمني (العمودي)، أي انها تحتوي على معلومات إضافية ضرورية لتحسين دقة التقدير. وتكون بيانات البانل متوازنة (Balanced Panel Data) إذا كانت الفترة الزمنية نفسها لجميع الوحدات المقطعية، وغير متوازنة (Unbalanced Panel Data) إذا اختلفت الفترة الزمنية من مقطع الى آخر، أو وجود قيم مفقودة في المشاهدات في فترات زمنية معينة (Eom, Lee, 2007: 576). وقد لخص كل من (Hsiao (2003) و (Klevmarken (1989) أهمية استخدام بيانات بانل بمجموعة من النقاط منها:

## المبحث الثاني: قياس وتحليل أثر الاستثمار الاجنبي المباشر والحكومة على الافتتاح التجاري في دول جنوب شرق آسيا والصين للمدة (2000-2022)

بعد التطرق الى الدراسات السابقة وتوضيح العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر والحكومة والافتتاح التجاري نظرياً. سيتم في هذا المبحث تحديد طبيعة واتجاه العلاقة بين هذه المتغيرات باستخدام نموذج اقتصادي قياسي. وسوف يتم ، بعد توصيف النموذج، تقدير معلماته، ومن ثم تفسير النتائج التي يتم التوصل اليها.

### 2.1 توصيف النموذج:

لتوضيح العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر ومؤشرات الحكومة والافتتاح التجاري تم تطبيق نموذج بيانات بانل داتا لعينة مكونة من تسعة دول تتمثل في مجموعة من دول آسيا وهي ( الصين، سنغافورة، ماليزيا، فلين، تايلند، إندونيسيا، كمبوديا، بروناي، فيتنام ) خلال الفترة الممتدة بين (2000-2022)، اما بالنسبة للبيانات الاحصائية المعتمدة في هذا البحث فقد كانت بيانات سنوية مصدرها كل من البنك الدولي و منظمة مشروع العدالة العالمية و معهد لوي لمؤشرات الطاقة طبعة 2023، التقرير الإحصائي لرابطة أم جنوب شرق آسيا للسنوات (2005-2010-2022) وتمثل متغيرات البحث في كل من الافتتاح التجاري (صافي التجارة من GDP الذي يمثل المتغير المعتمد، والمبرع عنه بمجموع الصادرات والواردات من السلع والخدمات مُقاساً حصة من إجمالي الناتج المحلي إضافة الى استخدام بيانات معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في دول جنوب شرق آسيا والصين والذي يمثل إجمالي القيمة المضافة من جانب جميع المنتجين المقيمين في الاقتصاد، زائداً الضرائب على المنتجات، مطروحاً منه إعانات غير مشمولة في قيمة المنتجات. ويتم حسابه بدون استقطاع قيمة استهلاك الأصول المصنعة، أو إجراء أية خصوم بسبب نضوب وتدهور الموارد الطبيعية. وصافي تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الوافدة كنسبة من GDP وهو عبارة عن مجموع رأس مال حقوق الملكية والعائدات المعاد استثمارها، وغير ذلك من رأس المال طويل الأجل، ورأس المال قصير الأجل. اما فاعلية الحكومة فيهم هذا المؤشر بمدى فاعلية إدارة مؤسسات الدولة، ومدى كفاءتها في توظيف الموارد الوطنية بطريقة سليمة وواضحة تخدم المجتمع، وقدرة الدولة على العمل في خدمة الصالح العام، بالإضافة الى متغير الجودة التنظيمية الذي يقيس التدخل في حرية السوق والتحكم بالأسعار، والضبط المفرط في مجالات التجارة الخارجية، وتأسيس المشاريع، كما يقيس قدرة الحكومة على وضع وتطبيق سياسات ناجحة تتيح المجال وتشجع تطور القطاع الخاص . وسعر الصرف الذي يعبر عن قيمة وحدة واحدة من عملة محلية مقابل وحدات من عملة أجنبية، ويعتبر أداة ربط بين الاقتصاد المحلي وباقي الاقتصادات الدولية كمتغيرات مستقلة. وتم صياغة نموذج الدراسة على النحو التالي:

$$TO = \beta_0 + \beta_1 GDP + \beta_2 FDI + \beta_3 GE + \beta_4 RQ + \beta_5 EXC + \epsilon$$

إذ أن :

TO: الافتتاح التجاري.

GDP: معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي.

FDI: صافي تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الوافدة كنسبة من GDP.

GE: فاعلية الحكومة.

RQ: الجودة التنظيمية.

EXC: سعر الصرف.

## جدول (2)

نتائج اختبارات جذر الوحدة باستخدام Individual intercept

المتغيرات	نوع الاختبار		
	Fisher ( ADF)	Im,Pesaran and Shin (IPS)	Levin,Lin (LLC)
غير مستقر عند المستوى	10.8837	0.67917	-0.17527
	0.8992	0.7515	0.4304
مستقر عند الفرق الاول	90.1205	-7.93190	-7.93937
	0.0000	0.0000	0.0000
مستقر عند المستوى	89.9658	-6.41831	-8.24975
	0.0000	0.0000	0.0000
مستقر عند المستوى	71.4177	-5.66352	-5.62226
	0.0000	0.0000	0.0000
غير مستقر عن المستوى	18.6266	0.14826	-0.65363
	0.4151	0.5589	0.2567
مستقر عند الفرق الاول	142.048	-12.2226	-12.7005
	0.0000	0.0000	0.0000
مستقر عند المستوى	32.2272	-2.46966	غير مستقر عند المستوى
	0.0207	0.0068	مستقر عند الفرق الاول
غير مستقر عند المستوى	18.3356	-0.31922	مستقر عند المستوى
	0.4338	0.3748	
مستقر عن الفرق الاول	73.6510	-6.55223	-1.71147
	0.0000	0.0000	0.0435

المصدر : من مخرجات برمجية EViews.12

وباستخدام المقطع الفردي مع الاتجاه الذي يمثل الميل العام للبيانات مع الزمن، يتضح من الجدول (3) ان المتغيرات (GDP, FDI, GE) مستقرة عند المستوى (I0)، والمتغير التابع (TO) مستقر عند الفرق الاول (I1)، أما المتغير RQ الذي يمثل الجودة التنظيمية مستقر عند المستوى بحسب اختبار (ADF, IPS)، ومستقر عند الفرق الاول بحسب اختبار (LLC)، والمتغير EXC الذي يعبر عن سعر الصرف مستقر عند المستوى بحسب اختبار (LLC)، ومستقر عند الفرق الاول بحسب اختبار (ADF, IPS).

## الجدول (3)

نتائج اختبارات جذر الوحدة (Individual intercept and trend)

المتغيرات	نوع الاختبار		
	Fisher ( ADF)	Im,Pesaran and Shin (IPS)	Levin,Lin (LLC)
غير مستقر عند المستوى	19.3841	0.76161	1.28132
	0.3685	0.7769	0.9000
مستقر عند الفرق الاول	68.3239	-6.38195	-6.93912
	0.0000	0.0000	0.0000
مستقر عند المستوى	73.4504	-5.95981	-7.67777
	0.0000	0.0000	0.0000
مستقر عن المستوى	61.4585	-5.35105	-5.12457
	0.0000	0.0000	0.0000
مستقر عند المستوى	47.7221	-4.19528	-5.02873
	0.0000	0.0000	0.0000
مستقر عند المستوى	35.6576	-2.93732	غير مستقر عند المستوى
	0.0078	0.0017	مستقر عند الفرق الاول
غير مستقر عند المستوى	11.6428	1.51798	0.59348
	0.8651	0.8651	0.7236
مستقر عند الفرق الاول	52.8971	-4.71876	-6.56138
	0.0000	0.0000	0.0000

1- السيطرة على عدم التجانس الفردي الذي قد يظهر في حالة السلاسل الزمنية، أو البيانات المقطعية، وقد يترتب على ذلك الحصول على نتائج متحيزة (عبد الرزاق، 2021: 2).

2- تعطي بيانات بانل معلومات إضافية أكثر، وعلاقة خطية أقل بين المتغيرات، كما تصف بيانات البانل بعدد أكبر من درجة الحرية وكفاءة أفضل (عبد الرزاق، 2021: 2).

3- تعد بيانات البانل أكثر قدرة على تحديد وقياس التأثيرات التي لا يمكن اكتشافها ببساطة في المقطع العرضي أو بيانات السلاسل الزمنية. (Baltagi, 2005: 5)

4- بيانات بانل داتا تسمح لنا ببناء واختبار نماذج سلوكية أكثر تعقيداً من بيانات المقطع العرضي أو بيانات السلاسل الزمنية البحتة. (Baltagi, 2005: 5)

2.3 اختبارات جذر الوحدة لإستقرارية السلاسل الزمنية المقطعية:

قبل البدء بتحليل واستخدام بيانات السلاسل الزمنية المقطعية، يجب التأكد من إستقرارية هذه السلاسل المستخدمة في النموذج، وفيما إذا كانت تحتوي جذر الوحدة باستخدام الاختبارات الإحصائية، ومنها اختبار (LLC) المقترح من قبل Levin, Lin and Chu وكذلك اختبار Im, Pesaran and Shin (IPS) واختبار (ADF) المقترح من قبل Fisher. وتمثل فرضية العدم (H0) في هذه الاختبارات في وجود جذر الوحدة، أي أن السلسلة الزمنية غير مستقرة، أما الفرضية البديلة (H1) فتتمثل في عدم وجود جذر الوحدة، أي أن السلسلة مستقرة، فإذا كانت قيمة P اقل من مستوى المعنوية 0.05 يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة أي أن السلسلة الزمنية مستقرة .

الجدول (2) يبين إنه باستخدام المقطع الفردي، فإن بعض سلاسل متغيرات الدراسة مستقرة عند المستوى (I0)، والبعض الآخر مستقر عند الفرق الاول (I1)، إذ يلاحظ ان المتغيرين (GDP)، (FDI) الذين يمثلان معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي والاستثمار الاجنبي المباشر مستقرين عند المستوى، وهذا يعني ان هذين المتغيرين لا يتأثران بالصدمات في المدى الطويل، و متكاملين من الدرجة صفر مما يعني ان تأثيرات الصدمة يتلاشى مع مرور الوقت، والمتغير التابع الذي يعبر عن الافتتاح التجاري والمتغير المستقل الذي يمثل فاعلية الحكومة غير مستقرين عند المستوى وإنما مستقرين عند الفرق الاول، و إنهما متكاملين من الدرجة الاولى، اي ان بعد أخذ الفرق بين القيم المتتالية تصبح السلسلة مستقرة، مما يعني هناك تجانساً في معدل التغير بمرور الوقت. أما المتغيرين الآخرين الذين يمثلان الجودة التنظيمية وسعر الصرف مستقرين عند المستوى بحسب اختبار فيشر- وبيسران، ومستقران عن الفرق الاول بحسب اختبار (Levin, Lin).

جدول (5)

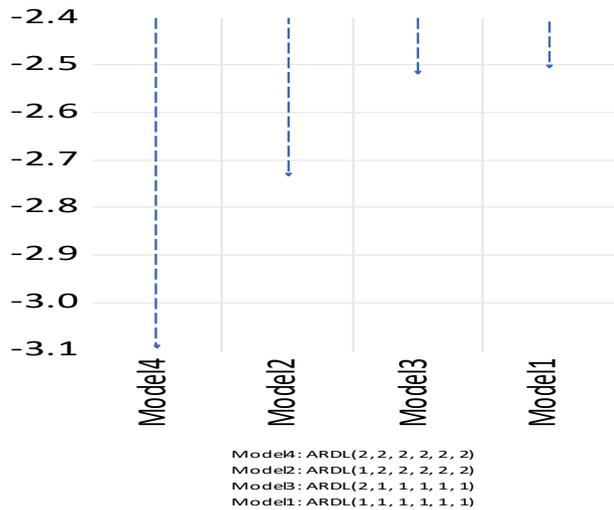
معايير اختيار فترات الإبطاء للنموذج

VAR lag Order selection Criteria						
Endogenous Variable: TO FDI GDP GE QR EXC						
Exogenous variable: C						
Sample: 2000 2022						
Included observation: 207						
Lag	Lo gl	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-	NA	7.60e-05	7.542402	7.656758	7.588833
1	604.9346	2912.826	8.18e-13	10.80558	10.00509	10.48057
2	957.9268	74.82195	7.73e-13	10.86329	9.376673	10.25970
3	993.6053	62.98799	7.80e-13	10.85932	8.688571	9.977154
4	1019.432	43.68225	8.91e-13	10.73373	7.874843	9.572978

المصدر: من مخرجات برنامج EViews 12.

ولإثبات صحة اختيار فترتي إبطاء للمتغير التابع وفترتي إبطاء للمتغيرات المستقلة، تم استخدام اختبار (Akiake)، كما يتبين من الشكل (2) الذي يوضح اتجاه السهم الى الأسفل والذي يشير الى أفضل نموذج للإبطاء والذي يمثل (2,2,2,2,2).

## Akaike Information Criteria



الشكل (2) اختبار Akaike

المصدر: من مخرجات برنامج EViews 12.

## 2.6 تقدير النموذج باستخدام PMG-ARDL :

بعد اخذ اللوغاريتم الطبيعي للمتغيرات البحث وبناءً على نتائج اختبارات جذر الوحدة التي كشفت عن عدم وجود أي متغير متكامل من الدرجة الثانية أو أكثر، يمكن استخدام طريقة PMG-ARDL التي اقترحها (Pesaran et.al,1999)، لتقدير العلاقة التي تجمع بين الانفتاح التجاري بوصفه متغيراً تابعاً ونمو الناتج المحلي الإجمالي، والاستثمار الاجنبي المباشر، وفعالية الحكومة، والجودة التنظيمية، وسعر الصرف بوصفها متغيرات مستقلة في المدى الطويل والقصير لبلدان عينة البحث لمدة (2000-2022). يقوم مقدر PMG على تجميع المقاطع في نموذج واحد في الاجل الطويل، والساح بتقدير المعالم لكل

المصدر: من مخرجات برمجية EViews 12.

## 2.4 التكامل المشترك:

بعد التحقق من إستقرارية متغيرات البحث، يتم اختبار ما إذا كانت السلاسل الزمنية محل الدراسة ذات تكامل مشترك، أي بمعنى إمكانية وجود علاقة طويلة الاجل بين متغيرات النموذج، من خلال إجراء اختبار التكامل المشترك للمتغيرات باستخدام طريقة جوهانسن (Johansen Panel Cointegration Test).

الجدول (4)

اختبار جوهانسن للتكامل المشترك

Johansen Fisher Panel Cointegration Test				
Series: TO FDI GDP GE QR EXC				
Sample: 2000 2022				
Included observation: 207				
Hypothesized	Fisher Stat.	Prob.	Fisher Stat.	Prob.
No. of EC(s)	(from trace test)		(from max-eigen test)	
None	419.8	0.0000	261.5	0.0000
At most 1	194.8	0.0000	134.2	0.0000
At most 2	86.49	0.0000	60.76	0.0000
At most 3	41.78	0.0012	29.48	0.0428
At most 4	26.23	0.0945	22.32	0.2182
At most 5	24.58	0.1370	24.58	0.1370

المصدر: من مخرجات برنامج EViews.12

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) الى ان قيمة p-value أقل من 0.05، لذلك نرفض فرضية العدم، وقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة تكامل مشترك، أي وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين متغيرات الدراسة، مما يعني أن التغيرات التي تحدث في أحد المتغيرات سوف يكون له تأثير مستمر على المتغيرات الأخرى.

## 2.5 فترة الإبطاء :

الجدول (5) يوضح فترات الإبطاء (4-0 هي فترات إبطاء)، وكما هو موضح فانه من المفضل اختيار فترة إبطاء واحدة طبقاً لمعيار LR و HQ و SC، وفترتي إبطاء طبقاً لمعيار AIC و FPE، وثلاث فترات إبطاء وفقاً لمعيار LR، ولهذا تم استخدام فترتي إبطاء للمتغير التابع، وفترتي إبطاء للمتغيرات المستقلة عند تقدير النموذج للتغلب على مشكلة الارتباط الذاتي بين المتغيرات عند استخدام فترة إبطاء واحدة.

(2008) التي بينت أن تأثير سعر الصرف سلمي وضئيل، ويكاد لا يذكر على الصادرات، خاصة بالنسبة للدول الداخلة في التكامل الاقتصادي الإقليمي.

#### الجدول (6)

نتائج تقدير نموذج PMG في الاجلين الطويل والقصير

Dependent Variable: D(TO)				
Method: ARDL				
Sample: 2000 2021				
Included observations: 180				
Maximum dependent lags: 2 (Automatic selection)				
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)				
Dynamic regressors (2 lags, automatic): FDI_GDP_GE_QR_EXC				
Fixed regressors: C				
Number of models evaluated: 4				
Selected Model: ARDL (1, 2, 2, 2, 2)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Long Run Equation				
FDI	0.149351	0.037740	3.957344	0.0002
GDP	0.254562	0.064185	3.966089	0.0002
GE	0.821989	0.073567	11.17331	0.0000
QR	-	0.030942	-2.388969	0.0197
EXC	-	0.054250	-1.508208	0.1362
	0.081821	0		
Short Run Equation				
COINTEQ01	-	0.131772	-3.904920	0.0002
	0.514557	0.125324		
D (TO (-1))	-	0.128813	-1.027843	0.3077
	0.128813	0.078590		
D (FDI)	-	0.008334	0.106043	0.9159
	0.008334	0.035130		
D (DFI (-1))	-	0.098623	2.807390	0.0065
	0.098623	0.080688		
D(GDP)	-	0.101131	1.253364	0.2144
	0.101131	0.099439		
D (GDP (-1))	-	0.005088	-0.051167	0.9593
	0.005088	0.514328		
D(GE)	-	0.318567	0.619385	0.5378
	0.318567	0.092739		
D (GE (-1))	-	0.470841	-5.077077	0.0000
	0.470841	0.196972		
D(QR)	-	0.286170	1.452851	0.1509
	0.286170	0.357344		
D (QR (-1))	-	0.124080	-0.437229	0.7295
	0.124080	0.519953		
D (EXC)	-	0.028053	-0.053953	0.9571
	0.028053	0.308977		
D (EXC (-1))	-	0.171940	0.556483	0.5797

مقطع على حده بالنسبة للعلاقة قصيرة الأجل، بالإضافة إلى معامل تصحيح الخطأ (term correction Error) الذي يعبر عن آلية تعديل الخلل المؤقت في العلاقة التوازنية طويلة الاجل وفق منهجية ARDL المطبقة في السلاسل الزمنية المقطعية، والجدول (6) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول 6 الى انه في المدى القصير بلغت قيمة معامل تصحيح الخطأ -0.514 عند مستوى معنوية 0.0002، أي أن النموذج يتضمن آلية تعديل خطأ التوازن، ويؤكد لنا أيضاً وجود تكامل مشترك، وعلاقة توازن قصيرة الاجل بين المتغيرات والتي تؤدي الى علاقة طويلة الاجل، أي بمعنى أن الانحرافات في الافتتاح التجاري في الاجل القصير سوف تستغرق (1.9) اي سنة واحدة وتسعة أشهر، للعودة الى الوضع التوازني.

أما بالنسبة للمدى الطويل نجد ان المعلمات النموذج تأثيرات معنوية موجبة وسالبة على الاستثمار الاجنبي المباشر، وأن نمو الناتج المحلي الاجمالي تأثير معنوي وإيجابي على الافتتاح التجاري، وتتلائم هذه النتيجة مع الدراسة التي قام بها (Alam, Sumon) عام 2019، بإعتبار ان نمو الناتج المحلي الاجمالي معناه أن هناك زيادة في الإنتاج، وبالتالي زيادة الصادرات. والاستثمار الاجنبي المباشر المعبر عنه بصافي التدفقات الداخلة من GDP له تأثير معنوي وموجب أيضاً على الافتتاح التجاري، هذا يتفق مع النظرية الاقتصادية التي تشير الى أن زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر يؤدي زيادة التبادلات التجارية، وخاصة الاستثمار في القطاعات الصناعية ذات الطاقة الانتاجية المتزايدة، وبالتالي زيادة انتاج السلع والخدمات وتصديرها، بالإضافة الى أن نقل التكنولوجيا عبر الشركات متعددة الجنسيات ساعد على تحسين جودة السلع التصديرية في دول عينة البحث والاندماج في الأسواق الدولية وزيادة تنافسيتها عالمياً، وهذا ما أثبتته الدراسة التي قام بها (Illa) 2022، و دراسة (شاذ) 2015.

وتبين أن لفاعلية الحكومة تأثير معنوي وإيجابي على الافتتاح التجاري، وجاءت هذه النتيجة متسقة مع الدراسة التي قام بها كل من Nzama, Sithole, Kahyaoglu عام (2022)، ودراسة Lin, Flachsbarth, Taubadel (2019) التي أكدت على أن فاعلية الحكومة تزيد من التجارة الثنائية وخاصة المنتجات ذات القيمة العالية نتيجة الاندماج في سلاسل القيمة العالمية مما يتيح لها الوصول الى أسواق جديدة وتحقيق معدلات أعلى في نمو التجارة الدولية. ونجد أيضاً الأثر السلمي والمعنوي للجودة التنظيمية (المؤسسية) على الافتتاح التجاري، جاءت هذه النتيجة متناقضة مع دراسة Sabry عام (2022)، والدراسة التي قام بها كل من Abreo, Bustillo, Rodriguez عام (2021)، إذ تمثل الجودة التنظيمية في خفض تكاليف المعاملات والقيود الكمركية مما يسهل ويزيد من حجم الصادرات، واثبتت نتائج دراسة Rini, Sri, Tri عام (2018) أن تحسين الجودة التنظيمية يزيد من التجارة الثنائية بين الدول. في حين جاءت هذه النتائج متسقة مع دراسة (Wijaya, Azwardi, Bashir, 2023)، ويرجع السبب في هذا التأثير السلمي الى العوامل البيروقراطية والفساد وضعف الشفافية وتقييد السياسات التجارية في دول عينة الدراسة، فالاجراءات البيروقراطية المعقدة في اندونيسيا والصين وضعف الشفافية والفساد في فيتنام وضعف الجودة المؤسسية في كمبوديا أثرت بشكل سلبي على الافتتاح التجاري في دول عينة البحث.

وقد ظهرت علاقة سلبية وغير معنوية لمتغير سعر الصرف على الافتتاح التجاري، وهذا يرجع الى أن ارتفاع سعر صرف العملة الاجنبية مقابل العملة المحلية يشير الى انخفاض قيمة العملة المحلية مما يجعل اسعار السلع والخدمات أرخص بالنسبة للعالم الخارجي، مما يزيد من حجم الصادرات الى الخارج، وهذا يتوافق مع دراسة Masron, Ahmad عام

## جدول 8

اختبار عدم تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
Null hypothesis: Homoskedasticity			
F-statistic	1.6230	Prob. F (5,16)	0.2105
Obs*R-squared	7.4035	Prob. Chi-Square(5)	0.1923
Scaled explained SS	5.4645	Prob. Chi-Square(5)	0.3618

المصدر: من مخرجات برنامج EViews 12.

## الاستنتاجات :

1. يختلف تأثير الاستثمار الاجنبي المباشر على التجارة الدولية باختلاف طبيعة البلدان المضيفة للاستثمار، فقد يكون الاستثمار الاجنبي المباشر افقياً ويصبح بديلاً للتجارة الدولية. أو قد يكون الاستثمار الاجنبي المباشر عمودياً ويصبح مكملاً للتجارة الدولية.
2. تعتبر مؤشرات الحوكمة من العوامل المحددة لحجم التجارة الدولية، فالدول التي تتمتع بنظام مؤسسي متطور وبيئة سياسية مستقرة ومستويات متدنية من الفساد تزداد تدفقاتها التجارية الى الخارج ويزداد حجم صادراتها الى العالم الخارجي.
3. أظهرت نتائج الدراسة ان للاستثمار الاجنبي المباشر تأثير معنوي موجب على الافتتاح التجاري اي ان الاستثمار الاجنبي المباشر يحفز التجارة الدولية، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع فرضية البحث التي تنص على ان للاستثمار الاجنبي المباشر أثر ايجابي على التجارة الدولية.
4. لقد كانت لمؤشرات الحوكمة تأثيرات مختلفة على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، إذ كانت لفاعلية الحكومة تأثير معنوي وموجب على الافتتاح التجاري، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع فرضية البحث، في حين كان للجودة التنظيمية تأثير معنوي سالب على الافتتاح التجاري، وهذه النتيجة مخالفة لفرضية البحث، ويرجع السبب في ذلك الى ضعف الشفافية والبيروقراطية المعقدة في دول عينة البحث.
5. كما اشارت نتائج التقدير الى أن هناك عوامل اخرى لها تأثيرات ايجابية واضحة على الافتتاح التجاري، مثل الناتج المحلي الاجمالي، باعتبار ان نمو الناتج المحلي الاجمالي معناه هناك زيادة في الانتاج وبالتالي زيادة الصادرات، وهذا يوافق النظرية الاقتصادية.

## المقترحات :

- 1- التركيز على استقطاب المشاريع الاستثمارية في القطاعات التي تتميز البلد فيها بميزة نسبية للاستفادة منها في انتاج سلع وخدمات قابلة للتصدير، وبالتالي جعل الاستثمار الاجنبي المباشر مكملاً للتجارة.
- 2- ضرورة اهتمام دول عينة البحث مثل فيتنام واندونيسيا وكبوديا وفلبين والصين بالاهتمام بمؤشر فاعلية الحكومة وتحسين الجودة المؤسسية، باعتبارها محددات غير تقليدية تلعب دوراً رئيسياً في التأثير على حجم التجارة الدولية، وذلك من اجل خفض تكاليف المعاملات التجارية، وضمان حقوق الملكية في التبادل الاقتصادي.

C	0.537515	0.13507 6	3.979361	0.0002
@TREND	-	0.00377 7	-2.134477	0.0365
Root MSE	0.029122	Mean dependent var	-0.002334	
S.D. dependent var	0.082067	S.E. of regression	0.050063	
Akaike info criterion	2.809325	Sum squared resid	0.167922	
Schwarz criterion	0.633754	Log likelihood	409.1231	
Hannan-Quinn criter.	1.928726			

المصدر: من مخرجات برنامج EViews 12.

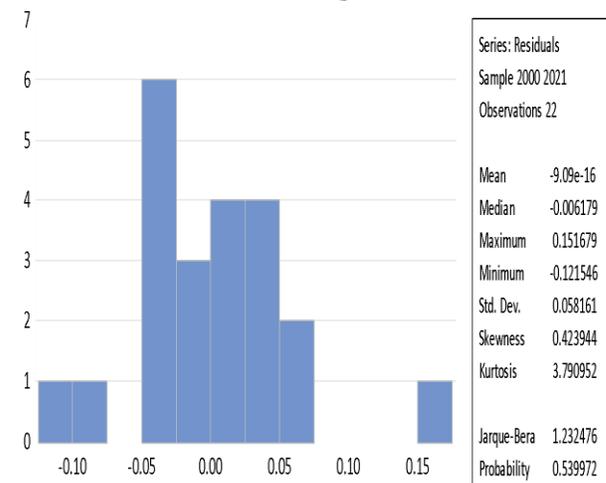
الاختبارات التشخيصية: لتقييم صحة وسلامة النموذج القياسي وللتأكد من عدم وجود مشكلات التباين تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي واختبار التباين المتجانس.

## اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج المقدر:

من أجل التحقق من أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي يمكن الاستعانة باختبار جاك بير، ومن خلال نتائج اختبار جاك بير يتبين لنا ان سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي، وذلك لان مستوى المعنوية أكبر من 0.05%، وهذا ما يظهر جودة النموذج المقدر كما هو واضح في الجدول 7.

## الجدول (7)

التوزيع الطبيعي للبواقي



المصدر: من مخرجات برنامج EViews 12.

اختبار عدم تجانس التباين: من نتائج الجدول 8 يتضح لنا بان التباين ثابت ولا يعاني من عدم التجانس، وان قيمة P أكبر من 0.05% لذلك نقبل بفرضية عدم أي ان الاخطاء العشوائية في النموذج لديها تباين متجانس، وهذا يثبت صحة ودقة نتائج النموذج المقدر.

- Bureau of Economic Research, Cambridge, <http://www.nber.org/papers/w7000>.
- Baltagi, Badi H, (2005), *Econometric Analysis of Panel Data*, John Wiley & Sons Ltd, Third edition.
- Eom, Tae Ho, and Lee, Sock Hwan, and Hua Xu, (2007), *Introduction to Panel Data Analysis: Concepts and Practices*, Handbook of Research Methods in Public Administration.
- HUSSEIN, Araz Waleed, 2021, *The Impact of Foreign Direct Investment on Economic Growth: Iraq Case Study for The Period (2004-2019)*, master degree, department of economics, institute of graduate studies, Bolu Abant İzzet Baysal Üniversitesi.
- Illa, Elhadji Iro, (2022), *Impact of Foreign Direct Investment on International Trade in West African Economic and Monetary Union Countries Using Dynamic Panel*, *Modern Economy*, 13
- Karimov, Mehman, 2020, *The Impact of Foreign Direct Investment on Trade (Export and Import) in Turkey*, *European Journal of Interdisciplinary Studies*, Volume 6, Issue 1.
- Kaufmann, Daniel, and Kraay, Aart and Massimo Mastruzzi (2010), *The Worldwide Governance Indicators: Methodology and Analytical Issues*, *Global Economy and Development at Brookings*.
- Kaufmann, Daniel and Kraay, Aart and Mastruzzi, Massimo (2009), *Governance Matters VIII Aggregate and Individual Governance Indicators 1996–2008*, The World Bank, Development Research Group Macroeconomics and Growth Team.
- Khan, Shahedul Alam, 2020, *The Effect of Governance on International Trade and the Mediating Role of Business Regulations*, *Society & Sustainability*, 2(3).
- Lin, Jessie and Flachsbarth, Insa and Taubadel, Stephan von Cramon, (2019), *The role of institutional quality on the performance in the export of coconut products*, *Agricultural Economics*.
- Manocha, Rinku, (2022), *Does Quality of Governance Play a Role in Trade? The Case of India's Trade Flows*, *Asian Development Policy Review*, Vol. 10, No. 1.
- Masron, Tajul Ariffin and Ahmad, Mohd Naseem Niaz, (2008), *Export, Economic Integration and Exchange Rate Volatility in Turkey and Malaysia*, Munich Personal Repec Archive.
- Mengistu, Alemu Aye and, Adhikary, Bishnu Kumar (2012), *Does good governance matter for FDI inflows? Evidence from Asian economies*, <http://www.tandfonline.com/loi/fapb20>.
- Nzama, Lethiwe and Sithole, Thanda and Kahyaoglu, Sezer Bozkus, (2022), *The Impact of Government Effectiveness on Trade and Financial Openness: The Generalized Quantile Panel Regression Approach*, *Journal of Risk and Financial Management*.

3- ضرورة عمل دول عينة البحث على تحسين القدرة التنافسية للاقتصاد وذلك من خلال دعم الإنتاجية والاعتماد على سياسة التجارة الخارجية ودعم الانفتاح التجاري.

## المصادر

- السواعي، خالد محمد، (2017)، أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على المتغيرات الكلية في الاقتصاد الاردني، *Global Journal of Economic and Business– Vol. 3, No. 1.*
- العشعوش، أيمن، (2017)، اختبارات جذر الوحدة لبيانات البانل (اختبارات الجيل الأول) تطبيق على عينة من الدول النامية، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية* المجلد 93، العدد 5.
- القهاوي، نزار صديق الياس (2019)، مستوى الحوكمة وتأثيرها في التنمية الاقتصادية العراق ودول الجوار للمدة (1996-2017)، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية*، المجلد 11 العدد 2.
- بلقاسمي، نورالدين، (2015)، محاولة دراسة تأثي الحوكمة على جذب الاستثمار الاجنبي المباشر - حالة الجزائر الفترة (2000-2013)، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة بن عبدالمجيد بن باديس مستغانم.
- حسين، سلجمة بن حسين، 2015، الحوكمة .... دراسة في المفهوم، *مجلة العلوم القانونية والسياسية*، العدد 10.
- شاكرا، صابر عدلي، (2015)، العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الدولية: حالة مصر، *المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية* المجلد 29، العدد 2، الجزء الأول، فاخر امانى، (2018)، *المحددات المؤسسية لتدفقات التجارة الدولية (دراسة تطبيقية على مصر)*، *المجلة العربية للإدارة*، المجلد 38، العدد 2.
- عبد الرزاق، بن عمر، 2021، خطوات تطبيق تقنية Model Data Panel باستخدام برنامج Eviews10، [https://www.researchgate.net/profile/Abderrazak\\_Benamra/publication](https://www.researchgate.net/profile/Abderrazak_Benamra/publication)
- UNCTAD, 2023, *World Investment Report, Investing in Sustainable Energy For All*.
- Abamu, Bamituni Etomi and Pietrzak, Joanna, 2019, *Relationship between FDI and international trade – evidence from Nigeria*, *International Business and Global Economy*, no. 38, pp 105–118.
- Abreo, Carlos and Bustillo, Ricardo Rodriguez, Carlos, (2021), *The role of institutional quality in the international trade of a Latin American country: evidence from Colombian export performance*, Abreo et al. *Journal of Economic Structures*.
- Alam, Sumon, (2019), *Causal Relationship between Trade Openness and Economic Growth: A Panel Data Analysis of Asian Countries*, *International Journal of Economics and Financial Issues*, 10(1).
- AlAdlani, Adel H, (2019), *Governance and Economic Growth in the Arab World: Evidence from Panel Data Analysis*, PhD thesis, School of Public Affairs and Administration Western Michigan University.
- Anderson, E. James, and Marcouiller, Dougals, 1999, *Trade, Insecurity, and Home Bias: An Empirical Investigation*, working paper 7000, National

- Rini, Setyastuti, and Sri, Adiningsih, and Tri, Widodo, (2018), The Role of Governance Quality in Increasing Intra-ASEAN Trade, Munich Personal RePEc Archive.
- Sabry, Mohamed Ismail, (2022), Arab German Trade and Institutions: The Effect of Good Governance on Arab Exports to Germany, The European Journal of Development Research.
- Selimi, Nasir and Reçi, Kushtrim, and Sadiku, Luljeta, (2016), The Impact of Foreign Direct Investment on the Export Performance: Empirical Evidence for Western Balkan Countries, ILIRIA International Review, Vol 6, No 1.
- Sohail, Hafiz M. and, Zatullah, and Li, Zengfu, 2021, Effect of Foreign Direct Investment on Bilateral Trade: Experience from Asian Emerging Economies, SAGE Open October-December1–11, <https://journals.sagepub.com/home/sgo>.
- Tamaş, Anca and Miron, Dumitru, (2021), The Governance Impact on The Romanian Trade Flows. An Augmented Gravity Model, Amfiteatru Economic, Vol. 23, No. 56.
- United Nations Economic and Social Commission for Asia and the Pacific  
What is Good Governance?  
<https://www.googleadservices.com/pagead/aclk>.